« الله اصبح غائبـــــا يـا سيـدي
صادر اذن حتـــى بســاط المسجـد
انا لو عصرت رغيـــف خبزك في يدي
لرأيت منه دمي يسيـــل على يـــدي »

داخل محاولة صياغة الاسئلة ، ينقل الشعر حيزا من الواقع بنبرة الفلاحين الذين يفقدون كل شيء · هنا تبدأ النبرة الاحتجاجية · يبدأ الواقع بطرح اسئلته · لكن الاجوبة لا تأتي من داخل السؤال او من تناقضاته وحدها · انها بحاجة الى البحر العربي والى ايقاع ثوراته · تأتي الجزائر وقد تحولت الى رمز فلسطيني · وتأتي لغة التحدي داخل الرمز · فالجزائر او السويس او غيرهما · ليست فقط حنينا رومانسيا الى ما يوحد الانسان خارج سجنه بعلاقاته · بل هي رمز داخلي، ومحاولة قول ما لا يمكن قوله الا عبر « الخارج » · وما لا يمكن ايصاله حـدود الانفجار الا مع « الخارج » العربي المزدحم بالتحولات الوطنية ·

« ستفهم الصخر ان لم تفهم البشر ان الشـــعوب اذا هبت ستنتصر
دم الجزائر صـــور الفجـر كعبته وناره فوق صـدر البغي تستعر »

وفي مرحلة لاحقة ، عندما تتوحد فلسطين في السجن ، وينفجر المخيم الـــى الداخل في الثورة الفلسطينية ، سوف تصبح اللهجة اكثر وضوحا · في البداية ، كان الحقد الوطني هو حقد الارض · « حبال الدوالي » ستشنق بائع الاراضي، اذا لم يشنقه الشعب · والى جانب صراخ الانتماء الاسيوي سوف يرتفع صراخ انتماء فعلي ومحدد · ففي تلك القصيدة الخاصة التي اسمها «دروس في الاعراب» تبدأ اللغة في التبلور دراميا · لكن راشد حسين يبحث عن النتائج · انه يريـــد ان يصل بسرعة الى النقطة التي لم يكن من الممكن الوصول اليها عندما كـــان شاعر مرحلـــة ·

« عدنان : فاعـل
السجن : مفعول به
وحدتنا الصرف والنحو وانحلال القواعد
وتحولنا نضال » ·

ثم يقف ليلخص تجربته ، او ليلخص الجانب الذي لم يكن من الممكن تلخيصه في الماضي · يعود الى المعطيات البالغة البساطة · معطيات تشبه تلك التي كانت تقوم عليها القصيدة في الماضي · لكنه اليوم ، يستطيع الاستنتاج ويستطيع التحدي بنبرة واثقـــة ·

« تولد الثورة في عينين من دون وطن
تولد الثورة فلاحا بلا ارض